



WaelDocuments
.com

مدخل إلى الرومنطيقية:

عند الحديث عن الرومنطيقية في الأدب العربي، نحن نتحدث عن تيار أدبي وفني ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتميز بتأثيره الكبير على الأدب العربي في القرن العشرين. ويرتبط هذا التيار بعدة عوامل، منها تفاعل الثقافة العربية مع الغرب وانتشار ثقافة النهضة الأوروبية والتحديات التي واجهها العالم العربي في ذلك الوقت.



الرومنطيقية كانت تيارًا يدعو إلى الحرية الفردية والتعبير الشخصي، وكانت تسعى إلى تحرير الفرد من قيود المجتمع والتقاليد. وتميزت الرومنطيقية بإبراز العواطف والانفعالات الإنسانية، واهتمت بالتصوير الشخصي للأحداث والأشخاص. تأثر الأدب العربي بالرومنطيقية بشكل كبير، وقد أدى ذلك إلى تطور عدة مجالات أدبية، منها الشعر والقصة والرواية.

هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com





WaelDocuments
.com

ومن أبرز الممارسين والمؤلفين الرومنطيقين في الأدب العربي يمكن ذكرهم: **جبران خليل جبران**، **ميخائيل نعيمة**، **طه**

حسين، وغيرهم. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

ولكن، على الرغم من تأثير الرومنطيقية على الأدب العربي، فإنها لم تخلو من النقاشات والجدل. وقد تباينت الآراء حول قيمتها ومدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأدب العربي. وكان من النقاشات الأكثر شهرة حول الرومنطيقية في الأدب العربي هو الجدل بين الرومنطيقين والتقليديين



تعد الرومنطيقية مذهباً أدبياً مختلفاً عن الكلاسيكية، ويعد أبرز ما يميزها هو اهتمامها بالإنسان الفردي وشخصيته والاختلاف الذي يميزه عن الآخرين، حيث تعتبر الإنسان منبعاً للقيم، وجعلته الفرد جديراً بالعناية والانتباه، بينما كانت الكلاسيكية تعتبر الإنسان النموذج.





WaelDocuments
.com



ومن المعروف أن الرومنطيسي قادر على طبع أدبه بطابع خاص به، ما عزز من وجود العواطف والأحاسيس التي تشعل القلوب وتسمح للمخيلة بالذهاب إلى البعيد، بينما كان يطلب من الكاتب الكلاسيكي أن يكبح جماح مخيلته، حيث يتحرر الرومنطيسي إطلاقًا خياله متجهًا إلى ما وراء اللا محدود وإلى

المطلق. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

ومنحت الرومنطيقية في الغرب العديد من المواسم الأدبية المهمة جدًا، وفيها ومن خلالها برز العديد من الشعراء الكبار، واستمرت الرومنطيقية في البقاء والتطور حتى اليوم، حيث كانت الدافع والمحرك للشعر إلى الرمزية والتعبيرية والسريالية، كما كانت الطبيعية والواقعية هي رد الفعل المناسب لمحاكاة إسراف الرومنطيقية.





WaelDocuments
.com

ويعد الدكتور عيسى بلاطة، الأكاديمي الفلسطيني المعروف، واحدًا من المهتمين بدراسة الرومنطيقية في الشعر العربي الحديث، وقد رصد محطاتها الأساسية لدى الشعراء الكبار الذين أصبحوا رموزًا ومعالمًا في الأدب العربي الحديث، ومن بينهم جبران خليل جبران وإبراهيم ناجي وخليل مطران.

هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

خصائص الكتابة عند الرومنطقيين:

تتميز الكتابة الرومنطيقية بالعديد من الخصائص والمميزات التي تميّزها عن غيرها من المدارس الأدبية، وقد كانت حركةً نوعيّةً في تاريخ الأدب، حيث خرجت عن كل ما هو مألوف وسائد. وفيما يلي أهم خصائص الكتابة الرومنطيقية:

1- البساطة في اللغة، وتجنب التصنع والابتعاد عن لغة المدرسة الكلاسيكية.

2- الحديث عن الأحزان والكآبة وصراعات النفس البشرية بكثرة، والتركيز على قرب الموت وتفاهة الحياة.



3- التركيز على الحرية اللامتناهية في التعبير والإبداع، والتغني بها.

4- إعطاء المرأة شخصيتها ومنزلتها التي تستحقها، والتركيز على قضاياها المتشعبة.

5- الخروج على سلطان العقل والميل إلى سلطان القلب، وما يحمله من مشاعر وعواطف متأججة ومندفعة نحو الجمال والعفوية. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

6- الدعوة لبناء عالم جديد يقوم على العدل والخير والحق.

7- نبذ الأساطير القديمة واستلهم رموز الكتب المقدسة.

8- الخروج على جميع أنظمة وقوانين المجتمع.

9- اللجوء إلى الطبيعة الساحرة وما فيها من خلود وجمال وبهاء وعظمة، والإقبال عليها كأم عطوف بعد أن كشف الرومنطيقيون أسرارها وعدوها ركيزةً لتصويرهم.



WaelDocuments
.com

خصائص الشعر عند الرومنطيين

تتميز الشعر الرومنطقي بعدة خصائص تميزه عن غيره من الأنواع الشعرية. ومن بين هذه الخصائص، يتميز بأنه يمتلك تأثيراً واسعاً حيث يصل صداه إلى جميع القارات. كما يعمل على استحضار العواطف الجسدية والشعورية لدى القارئ. ويستخدم الشعر الرومنطقي بشكل شائع للتعبير عن الحب والعواطف الرومانسية. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com ويعتمد الشعر الرومنطقي أحياناً على الخيال، حيث يصف الشاعر ما يتخيله من جوانب الحياة، بالإضافة إلى تخيلاته عن عواطف النفس والابتعاد عن المألوف. ومع ذلك، يشتهر الشعر الرومنطقي ببلاغته ورقى أسلوبه، على الرغم من بساطة عباراته ومفرداته. يُعَدُّ الشعر الرومنطقي من أنواع الفن الراقى الذي يتجاوز الفن الرخيص الذي يرضي الشهوات، إذ يحتوي على العديد من العواطف الأسمى، مثل عاطفة حب الحياة وعاطفة الجمال.





WaelDocuments
.com

وهو يتمتع بمكانة مرموقة في عالم الأدب، حيث يجذب عشاق الشعر الذين يتحدثون عن الرومانسية والجمالية في الكلمات والصور. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

الموضوع:

«لَجَأَ الرُّومَنُطِيقِيُّونَ إِلَى أَخْضَانِ الطَّبِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ السَّخِيَّةِ هُرُوبًا مِمَّا يَعْجُبُ بِهِ الْمُجْتَمَعُ الْبَشَرِيُّ مِنْ فَوْضَى وَقَسْوَةِ وَجْهِهِ». حَلَّلَ هَذَا الْقَوْلَ وَنَاقَشَهُ مُعْتَمِدًا مَا دَرَسَتْ مِنْ نُصُوصِ الْأَدْبَاءِ الرُّومَنُطِيقِيِّينَ الْعَرَبِ.

١- المقدمة:

- تأطير الأطروحة: زمنُ ظهورِ الأدبِ الرُّومَنُطِيقِيِّ في العالمِ، أهمُّ أعلامِ الرُّومَنُطِيقِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثنائِيَّةُ الشَّعْرِ والنَّثْرِ... إدراجُ الأطروحة: دمجُ نصِّ الأطروحة في سياقِ المقدمة: [... لَجَأَ... وَجْهِهِ].

التَّصْرِيحُ بِالْمَنْهَجِ: الموضوعُ جدليٌّ: يتضمَّنُ قسَمَيْنِ: التَّحْلِيلُ [تَبْنِي مضمونِ الأطروحة] + النِّقَاشُ [دحضُ الأطروحة جزئيًّا].



١- الجوهري:

١- التحليل: كان لجوء الرومنطقيين العرب إلى أخْصَانِ
الطَّبِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ السَّخِيَّةِ هُرُوبًا مِمَّا يَعْجُ بِهِ الْمُجْتَمَعُ
الْبَشَرِيُّ مِنْ فَوْضَى وَقَسْوَةٍ وَجَهْلٍ:
- إعتبر الرومنطقي الطَّبِيعَةَ ملجأ آمناً من شرِّ الأَدميين الذين
أَمَعُونَا في العَدَاءِ وَالتَّنَاخُرِ وَالتَّخْرِيبِ: الحربان العالميتان مثلاً
صَدْمَةً قَاسِيَةً لِلْفَنَانِينَ وَالْأَدْبَاءِ ذَوِي الْحَسِّ الْمُرْهَفِ: كان
اللُّجُوءُ إِلَى الْفَضَاءِ الطَّبِيعِيِّ رَدَّةً فَعْلٍ ثَوْرِيَّةً سَاخِطَةً: [ذَمُّ
السَّابِي الْمَدِينَةِ رَمَزَ الشَّرَّ: 'مَاذَا أَوَدَّ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ غَارِقَةٌ ...
بِمَوَارِدِ الدَّمِ الْمَهْدُورِ؟' ص 59].

- قَارَنَ الرُّومَنْطِيقِيُّونَ بَيْنَ التَّعَايُشِ السَّلْمِيِّ الَّذِي تَهْنَأُ بِهِ
الْكَائِنَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ وَبَيْنَ الْعِلَاقَاتِ الْبَشَرِيَّةِ الْعَنِيفَةِ.

هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com





إِخْتَارُوا الطَّبِيعَةَ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَبَادِيهِمُ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُتَعَاظِفَةِ
مَعَ الضَّعْفَاءِ الْمُقَهَّورِينَ الْمُهْمَّشِينَ حَيْثَمَا كَانُوا: [يَتَسَاءَلُ
جَبْرَانٌ عَنْ سِرِّ الْحُرُوبِ الْوَحْشِيَّةِ سَاخِرًا مِنَ الْمُتَنَاحِرِينَ مُتَحَسِّرًا
عَلَى الضَّحَايَا: 'مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ الْعَالَمُ بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ
الْجَبَابِرَةُ مِنْ صِرَاعِهَا؟ هَلْ يَعُودُ الْقَرَوِيُّ إِلَى حَقْلِهِ حَيْثُ زَرَعَ
الْمَوْتُ جَمَاجِمَ الْقَتْلِ؟ ص 63].

هَجَا الرُّومَنُطِيقِيُّونَ الْبَشَرَ الْآثِمِينَ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ وَفِي حَقِّ
جَنَّتِهِمُ الْأَرْضِيَّةِ الْمُبَاخَةِ: [أَبُو مَاضِي: 'يَا مَنْ يَحِنُّ إِلَى غَدٍ فِي
يَوْمِهِ ... قَدْ بَغْتَ مَا تَذَرِي بِمَا لَا تَعْلَمُ' ص 83].

بَلَغَ غَضَبُ الرُّومَنُطِيقِيِّينَ عَلَى الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ الْغَارِقِ فِي
الْفَوْضَى وَالْقَسْوَةِ وَالْجَهْلِ أَنْ أَعْلَنُوا الْقَطِيعَةَ مَعَهُ.
لَكِنْ: لَمْ يَكُنِ الْهَرُوبُ مِنْ سَلْبِيَّةِ الْوُجُودِ الْآدَمِيِّ هُوَ السَّبَبُ
الْوَحِيدَ الَّذِي أَلْجَأَ الرُّومَنُطِيقِيِّينَ إِلَى الطَّبِيعَةِ.

هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com



WaelDocuments
.com



2- النَّقاشُ: لَجَأَ الرُّومَنُطِيقِيُّونَ إِلَى أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ

المُسَالِمَةِ السَّخِيَّةِ لأسبابٍ أُخْرَى:

- في أغلب الأحيان لم يكن لجوؤهم ذلك هروبا استسلاميًا بل استراحة مؤقتة يُجدِّدون فيها الطَّاقَةَ الذَّهْنِيَّةَ والنَّفْسِيَّةَ.

- الطَّبِيعَةُ بما تَزَخَّرُ به مِنْ جَمَالٍ أَخَّاذٍ وانسجامٍ بديعٍ وقُدْرَةٍ على التَّجَدُّدِ هي المَصْدَرُ الأَمْثَلُ للإلهامِ الفَنِّيِّ والأدبيِّ حَسْبَ

الرُّومَنُطِيقِيِّينَ: [عليٌّ محمود طه: 'مَعْهَدِي هَذِهِ المُرُوجُ،

وَأُسْتَا ... ذِي رَبِيعِ الطَّبِيعَةِ الفَيْنَانَةُ'. ص 41 + الطَّبِيعَةُ لَدَى

جبران هي: 'مَلِكَةُ الخَيَالِ'. ص 33].

- حاول الأديبُ الرُّومَنُطِيقِيُّ أَنْ يَحُثَّ البَشَرَ عَلَى تطهيرِ

نفوسِهِم الآثِمَةَ بالتَّأَمُّلِ فِي الجَمَالِ الطَّبِيعِيِّ الَّذِي يَعْكَسُ

الْمَنْحَ الإِلَهِيةَ مِنْ حِكْمَةٍ وَسَخَاءٍ وَعَدْلٍ: [يَعَاتِبُ أَبُو مَاضِي

الْإِنْسَانَ الْجَاوِدَ لْخَيْرَاتِ الْخَالِقِ: 'كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمٌ

... وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ. ص 82].

هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com



WaelDocuments
.com

III- الخاتمة:

- الطَّبِيعَةُ ركنٌ رئيسٌ في الأدب الرومنطقيّ: بها تُشكَّلُ
الصُّورُ الشَّعْرِيَّةُ، منها تُستَلْهَمُ الفِكرُ، على منوالِها يَبْنِي الفَنانُ
كونَه الشَّعْرِيَّ.

- بقدرِ ما لجأ الرومنطيقيُّون إلى الفضاء الطَّبِيعِي الرَّحْبِ،
حَمَلُوا أَوْجاعَ إِخوتِهِمْ في الإنسانيَّةِ حِرْصاً على تخفيفِ ما تيسَّر
مِنَ الألمِ والشرِّ والعدائيَّة: حتَّى لو كان ذاك السُّلوكُ هروباً
مقصوداً من مواجهةِ البؤسِ، فإنَّه يظلُّ موقفاً نقديّاً وثورياً
وَإِصْلاحِيّاً. هذا التلخيص خاص بصفحة WaelDocuments.com

